الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بالدوجماتية لدى طلبة الجامعة

د. طلل غالب علوان talel.ghalib@charmouniversity.org
جامعة جرمو / كلية التربية واللغات
الكلمة المفتاحية : الشخصية الاضطهادية
Keyword : The persecutory character
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٦/٢٧

المستخلص- :هدفت الدراسة الحالية الى :
١ -تعرف الشخصية الاضطهادية عند طلبة الجامعة
٢ -تعرف الدوجماتية عند طلبة الجامعة.
٣ -تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشخصية الاضطهادية تبعا لمتغير الجنس والتخصص.
٤ -تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الدوجماتية تبعا لمتغير الجنس والتخصص.
٥ -تعرف العلاقة الارتباطية بين الشخصية الاضطهادية والدوجماتية.
وتكونت عينة من ٢٥٠ طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبيقة وجرى تطبيق مقياس الشخصية الاضطهادية المتكونة فقراته من (٥٦) فقرة واستخدمت الباحثة للمتغير الثاني مقياس الدوجماتية والمتكون من (٤٠) فقرة واستخدمت الوسائل الاحصائية لتحليل البيانات منها الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون.
وقد اظهرت النتائج ان عينة البحث يتصفون بالشخصية الاضطهادية ولاتوجد لديهم الدوجماتية وقد بينت نتائج البحث انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس والتخصص الا انه وجدت ان هناك علاقة ارتباطية بين الشخصية الاضطهادية والدوجماتية ،ومن خلال هذه النتائج تم التوصل الى عدد من التوصيات والمقترحات.

The persecutory character and its relationship with dogmatism among university students

Talel Ghalib Alwan
University of charmo /College of Education and Languages

Abstract

The present study aimed to:

1-The persecuted character is known to the university students

2-Known dogmatism for university students.

3- The statistically significant differences in the persecuted character are defined according to the gender and specialization variable

4-Know the statistically significant differences in dogmatism according to the variable of gender and specialization

5- Know the correlation between persecutory and dogmatism

A sample consisted of 250 male and female students who were chosen in the random method. The persecution personality measure consisting of (56) items was applied. The researcher used the second variable, the dogmatism scale consisting of (40) items. Statistical methods were used to analyze data, including the T-test for one sample and the T-test for two independent samples and a correlation coefficient . Pearson

The results showed that the research sample is characterized by persecuting personality and they do not have dogmatism. The results of the research showed that there are no statistically significant differences according to the gender and specialization variable, but I found that there is a correlation relationship between the persecutory and dogmatical personality, and through these results a number of recommendations and proposals were reached.

مشكلة البحث:

يتميز هذا العصر بالثورات العلمية المتنوعة في كل مجالات وجوانب الحياة، منها ما يرتبط بالتكنولوجيا، والثورة في الصناعة ، وذلك بعد الإخفاقات الكثيرة في القرن المنصرم مما يسهم في تعقيد شكل الحياة والتأثير فيها.

ونتيجة لهذا التعقيد تظهر الكثير من الصعوبات والاضطرابات ، التي تتمثل في الضغوط الحياتية مثل القلق والضغط النفسي، مما يلقي بأعباء وضغوط كثيرة على كاهل الفرد العادي بصورة عامة، وعلى عاتق طلاب المرحلة الجامعية بصورة خاصة.

وتعد الشخصية الإضطهادية التي تتمثل في شعور الفرد بأنه مضطهد ومقهور ، وكذلك استشعاره بالظلم ، وأن وقع عليه هذا العدوان دون أي إسعاف من خلال قانون أو عدالة أو أنه حرم من حق له في الحياة ولا تطبق بصورة متساوية وعادلة ، وما إلى ذلك من معتقدات قد تثير في داخله عدوانية قد يعبر عنها بشكل صراع وقد يبقيها مكبوتة وقد يبقى هذا التفكير بمستوى مقبول وقد يتحول إلى أوهام وعندها يوصف بأنه فرد مضطرب (صالح، ٢٠٠٠).

ويعتمد جميع الأفراد المضطربين باضطراب الشخصية الاضطهادية ، أن الشعور بالاضطهاد قد يكون موجوداً بالفعل لدى الأفراد العاديين أيضا، وأن هذا الاضطهاد الذي يتضمن نوعية فهم الفرد لنفسه والآخرين والأحداث من حوله له دور حاسم في تحديد السلوك إما أن يكون متوافقا أم غير متوافق (العنزي، ١٩٩) .

وعليه فإن الشخصية الإضطهادية لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابها ، يظهر بوضوح من خلال مظاهر هذه الشخصية ، إذ قد يكون لديهم نزعات اضطهادية مثل الشك، التمركز على الذات، كبش الفداء، والعدوان.(Feinsteing, 1996)

ومن هذه المنطلقات التي تؤكد أن للشخصية الإضطهادية التي تعتمد أسلوب التفكير الإضطهادي ، والتي يتولد إليها الشعور بالاضطهاد ، قد تنجرف بصورة لاشعورية نحو الانغلاق أو الجمود الذهني ، أو الذي يعرف بالدوجماتية والشخص الدوجماتي.

وتتصف الشخصية الدوجماتية بروح من التعصب والتشدد الذي فيه نوع من التزمت ، إذ يجزم بأن أفكاره وحدها هي التي تمثل الحقيقة ويؤمن بها إيمانا أعمى دون إقامة الدليل الكافي على هذا الاعتقاد ، وذلك من خلال ما يتصف به من الجمود الذهني ونقص المرونة والانغلاق ، التي تعدمن سمات الشخصية الإنسانية التي لا تورث للإنسان بل يكتسبها تدريجياً مع مرور الأيام والسنين بالتربية والتنشئة الاجتماعية وتسهم العائلة والمدرسة والمجتمع معا في زرع بذور هذه السمات الشخصية (زياد بركات، ٢٠٠٨).

ومن خلال الدوجماتية ، التي هي بمثابة نمط من أنماط الشخصية التي تمثل خطورة شديدة على الفرد والمجتمع، وذلك من خلال ملاحظة ما تفرزه ظاهرة التطرف الفكري من إشكاليات تؤثر في الفرد والمجتمع وتفرق بين الأفراد وتزيد من حدة الكراهية والحقد وصولاً إلى العدوان، الذي يقود إلى العديد من المشكلات والإجرام ، وذلك لعدم القدرة على التعامل مع هذه الفئة من المجتمع، التي تفتقد إلى العديد من المهارات النفسية والاجتماعية للتعامل مع المواقف المتعددة.

ومن خلال عرض هذه المشكلة التي تتمثل في انتشار هذه الأنماط المضطربة من الشخصية ، التي بدورها تمثل خطر داهم يهدد عناصر الخير والرخاء في المجتمعات التي تسعى إلى تحقيق الأمن، إذ إنها تعد بمثابة القنبلة الموقوتة التي سوف تنفجر في وجه المجتمع، لأنها حتماً سوف تؤدي في النهاية إلى زيادة أشكال

العدوان بين هذه الشخصية وبين جميع أفراد المجتمع بصورة عامة ، ومن لا يتطابقون معها في الفكر أو في الرأي بصورة خاصة.
وتسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الأساسي الذي يجسد المشكلة وهو :
ما العلاقة بين الشخصية الإضطهادية والدوجماتية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية الدراسة:
تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة الحالية بوصفها أول محاولة حسب علم الباحثة للتعرف إلى مستوى الشخصية الاضطهادية عند طلبة الجامعة ، الذين يمثلون شريحة واسعة من المجتمع إذ يعيش خلال السنوات الماضية ومازال يعيش فترات صعبة بسبب الحروب المتعددة والنزاعات والإرهاب والمشكلات السياسية الذي دام سنوات طويلة، وقد تؤدي هذه الأوضاع إلى تدهور اقتصادي وتغيرات اجتماعية سيئة وإهدار للطاقات المادية والبشرية ، والتي بدورها تنعكس بالسلب على أساليب التفكير ، ومن ثم تنعكس على نمط الشخصية.
تعداكتشاف العلاقة بين الشخصية الإضطهادية والدوجماتية،لها أهمية من خلال معرفة مدى إرتباط هذه الشخصية بالدوجماتية ، التي بدورها يقبع وراءها العديد من الخصائص التي تؤدي إلى حدوثها، ونظرا لأهمية ذلك سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع كان لابد من البحث عن العلاقة بين الشخصية الاضطهادية والدوجماتية لدى طلاب الجامعة ، مما يسهم إلى حد كبير في تشخيصها ومن ثم محاولة علاجها.
وفيما يخص الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فإنه من المتوقع ان تفيد نتائجها كل من العاملون في الميدان الإكلينيكي والصحة النفسية والإرشاد والعلاج النفسي، والمجال الوقائي، والشئون الاجتماعية، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني، وفي ميدان البحث العلمي، لما ستمثله مخرجاتها من أهمية عملية وتطبيقية رائعة في هذه الميادين ، إذ تأمل هذه الدراسة استنباط مجموعة من التوصيات عبر معرفة العلاقة بين الشخصية الاضطهادية والدوجماتية لدى طلاب الجامعة ، التي سوف تكشف عنها الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:
تتحدد أهداف الدراسة الحالية من التالي:
١- تعرف مستوى الشخصية الاضطهادية طلبة الجامعة.
٢- تعرف مستوى الدوجماتية لدى طلبة الجامعة.
٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشخصية الاضطهادية تبعا لمتغير الجنس والتخصص.
٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الدوجماتية تبعا لمتغير الجنس والتخصص.
٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين الشخصية الاضطهادية والدوجماتية .
حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بطلبة جامعة السليمانية المتواجدين في السليمانية من الذكور والاناث وللتخصصين العلمي والانساني للسنة الدراسية ٢٠١٩-٢٠٢٠.

تحديد المصطلحات:

١ -الشخصية الاضطهادية:Paranoid Personality Disorder))

يعرفها : (Badawe, 2000) بأنها الشخصية التي لديها أنماط تفكيرمتعلقة بظلم السلطة ويعد ممارستها ظالمة وقاسية وتنتهك المبادئ الدستورية وخاصة ما يتعلق منها بحقوق الإنسان (الخيلاني، ٢٠١٤).

ويعرفها (صالح، ٢٠٠٠): بأنها عملية عقلية ونفسية تتضمن أفكارا صريحة أو ضمنية تدور حول حيز خدمة الذات والشك والعداء واللامعيارية والنشاط المحدود، والحيف أو الظلم، يشكل بعد في الشخصية، يقع على أحد طرفيه الأشخاص الأدنى مستوى فيه، ويقع على طرفه الآخر الأشخاص الأعلى مستوى فيه، ويتباين الناس في مستوياتهم عليه بتباينهم فيما يحملونه من نوع وكم العوامل المكونة له.

اما التعريف النظري للباحثة :فهي حالة من التوتر والارباك تصيب الطالب وتؤدي الى عدم الثقة بالنفس والشك بالاخرين والبحث عن مبررات لهذه السلوكيات واقناع الذات بانه على حق ووتتناسب مع المجتمع.

وتعرف المصطلحات المستخدمة في هذا البحث إجرائيا بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في دولة العراق على فقرات مقياس التفكير الاضطهادي المعد لهذا الغرض."

٢ -الدوجماتية :(Dogmatism)

: (Rokeach ,1960)عرف الدوجماتية في كتابة العقل المنفتح والعقل المنغلق على أنها الدرجة التي يستطيع عندها الفرد أن يتلقى ويقيم ويتصرف وفقا للمعلومات الملائمة التي يتلقاها من الخارج وذلك بطريقة موضوعية ودون التأثير بالعواطف والتي لا تثقلها أو تعوقها العوامل غير الملائمة في الموقف والتي تنشأ من داخل الفرد أو من خارجها.(Lohman, 2010)

يعرفها (Lohaman, 2010) بأنها "عدم قدرة الفرد على تغيير اتجاهاته أو أفكاره عندما تقتضي الضرورة ذلك، وهو يصيب الوظائف المعرفية وبخاصة عملية الإدراك عندما تفتقد القدرة على إدراك تغيير الأشياء عند تغيير مواصفاتها أو شروطها الموضوعية."

وتعرف المصطلحات المستخدمة في هذا البحث إجرائيا بأنها "الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الدوجماتية الذي اعدته الباحثة."

الاطار النظري

١ -الشخصية الاضطهادية:

يعد الشعور بالاضطهاد من المفاهيم النفسية العقلية والتي تتضمن أفكارا ومعتقدات يدور معظمها حول شكوك الفرد بأن الآخرين يظهرون له العداء ويتـآمرون عليه

لإلحاق الأذى به ، وشعوره بأن حيفا لحق به أو ظلما أصابه أو أنه معرض له (صالح، ٢٠٠٠) .
والاضطهاد في حد ذاته هو "ظاهرة اجتماعية وطبية يستعرض بموجبها المضطهد قوته وعدوانيته والسلطة المخولة له ضد فرد أو أكثر في البيئة التي يعيش فيها ،وعادة ما يكون هذا الاستعراض دالة لقصور في شخصيته (Zapf & Einarsen, 2005)".
وفي الغالب ينظر إلى الاضطهاد على أنه "شعور بالظلم نتيجة استخدام القوة أو السلطة دون وجه حق ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص بحيث يميزها في المعاملة عن غيرها ،بمعنى أن يسلبها حقها المشروع (زهران ،٢٠١١).
ومما لا شك فيه فإن للشخصية الاضطهادية آثار نفسية ، إذ إن الاستبعاد والتهميش الاجتماعي للفرد يفضي إلى معاناته من صور خلل كثيرة في العمليات المعرفية منها تبني الشخصية العدوانية ، إذ يصب الشخص المضطهد نار غضبه على المجتمع فيصبح متعصباً.
وتوجدفي دراسة حيدر (٢٠١٣) مقارنة في التوجه نحو الآخرين وفقاً للشعور بالاضطهاد لدى طلبة الجامعة ، التي أشارت نتائجها بأن طلاب الجامعة كانوا متوجهين نحو الأخرين وهم لا يعانون من الشعور بالاضطهاد، وأن هنالك فرقا ذا دلالة معنوية في التوجه نحو الآخرين وفقا للشعور بالاضطهاد ولصالح الأفراد الذين لا يعانون الشعور بالاضطهاد، وأن التوجه نحو الآخرين والشعور بالاضطهاد كانا أعلى عند الذكور مما هو عند الإناث(حيدر وآخرون، ٢٠١٣).

أ- التحليل النظري:

تشير بعض التحليلات النظرية إلى أن الشعور بالاضطهاد يرتبط بالإحساس بالضعف وقلة الحيلة، ومن ثم فإن تنمية الوعي بالذات لدى المضطهدين ، وإكسابهم المهارات الحياتية التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الآخرين يمثل خط الدفاع الأول ضد التأثيرات السلبية لاستمرار حالة الشعور بالاضطهاد (Brown & Tierney, 2009; Drakuli,2012).
اما نظرية التحليل النفسي فقد ربط فرويد (١٩١١، freud)في بادى الامر الميول برفض ناحية جنسية مثلية كامنة من خلال الاسقاط وهكذا تتحول الرغبات الجنسية المثلية والرغبات الانثوية المصاحبة الى العكس وعن طريق اسقاط الكره الناتج خارجيا يبدو الهدف المحبوب في الاصل اضطهاديا ومكروها ، وقد اكد ايضا على عوام اخرى في تطور اضطراب الشخصية الإضطهادية هي طبيعة عدوانية اولية ،وخبرات سابقة فعلية شديدة البقاء على قيد الحياة ، وعدوان واضح نحو الام في اثناء المرحلة التطورية ما قبل الاوديبية (٢٥،١٩٩٠ (Akhtarويقترح (١٩٩٢، (Auhincloss And Weissان خصائص اضطراب الشخصية الإضطهادية تتركز على تخيلات الارتباط السحري والملموس بالأهداف ، وهذه التخيلات تتيح للفرد تجنب مخاوف عدم ثبات الاهداف واذا لم يحافظ الفرد المصاب باضطراب الشخصية الإضطهادية على هذه التخيلات بارتباط مهما كان الثمن فانه يخاطر بالمرور في خبرة عدم اكتراث لا يمكن تحملها بين الذات والهدف وعلى

النقيض ظاهرا تؤدي التضحية بالحدود بين الذات والهدف الضرورية لهذه التخيلات الى جعل ثبات الهدف اصعب في التحقيق بسبب الاستخدام الدفاعي الثانوي للغضب من اجل حماية حدود الذات وهكذا يقع الفرد المصاب باضطراب الشخصية الإضطهادية في دارة رذيلة مع نفسه.

ب- النظرية الوجودية : وتفسر أن الاضطرابات النفسية والعقلية ترجع إلى الضغوط التي يتعرض لها الإنسان في حياته ، إذ يذهبون إلى أن الفرد عندما يتعرض إلى مواقف الإحباط والعقاب وهو لا يستطيع التعبير عن عدوانه لأنه لو فعل ذلك فقد يفقد حب الآخرين وتأثيرهما فيه فيستمر بالعجز والظلم وتنقسم ذاته إلى قسمين ذات خارجية وهي ذات مزيفة تعمل من أجل كسب محبة الآخرين والحصول على تأثيرهم، وذات حقيقية تحوي نزعاته العدائية المكبوتة وهذا الانتقام يجعله متوتراً وقلقاً، مهيئاً للاضطراب النفسي (الخيلاني، ٢٠١٤).

ب- الإرشاد والعلاج لاضطراب الشخصية الاضطهادية:

يمكن ارشاد الفرد لمواجهة الشعور بالاضطهاد من خلال تنمية أبعاد التنعم الذاتي ، كهدف حياتي أساسي ، التي تتمركز في الأبعاد الثلاثة التالية كما وردت في كل من (Tsai, Chan., Sanna & Herringshaw, 2011; Walter & Cohen, 2011)على النحو التالي:

-الشعور بالجدارة الشخصية: إذ يسمح للفرد بالشعور بقيمته كإنسان وبما لا يسمح له بالشعور بالدونية والعجز أو الظلم بالرغم من وجود الضعف والقصور البشري الطبيعي .

-الشعور بالأمن الانفعالي: والذي يتمثل في شعور الفرد بالقدر الكافي من الطمأنينة التي تمكنه من الثبات والتماسك الداخلي على الرغم من وجود عنصر القلق الأساسي في هذه الحياة ، والأمن الانفعالي مقياس لمدى استقرار الحالة الانفعالية للفرد ، ويرتبط بالصمود النفسي ؛ فإذا كان الصمود النفسي سمة نفسية تمكن المرء من مواجهة المتاعب والأحداث العصيبة ،وسرعة التعافى من الآثار السلبية ،فإن الأمن الانفعالي يلطف الانفعال للأحداث العصيبة أو الظروف الضاغطة ، وبهذا المعنى؛ فإن الأمن الانفعالي جزء من الصمود النفسي .

-الرضا وراحة البال: الذي يتمثل في قبول الفرد واقتناعه بالحياة الشخصية التي أعطيت له ولا يستطيع تغييرها ،وتكيفه معها بدرجة تكفي للشعور بالرضا وهدوء البال وعدم التذمر ، بما لا يتعارض مع وجود الطموح نحو التغيير.

٢ -الدوجماتية:

تعد الدوجماتية الأسلوب المعرفي ثنائي القطب والذي يتراوح ما بين الانغلاق التام للذهن إلى غاية الانفتاح الذهني للأفكار والتجارب والخبرات الجديدة والمختلفة ومفهوم الدوجماتية يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببعض المفاهيم التي تعد غير بعيدة عنه: كالجمود الذهني، التعصب، التسلطية، التصلب، النفور من الغموض أو ما يسمى بعدم تحمل الغموض.(Emery, 1992)

وهي من ثم أسلوب عقلي معرفي يتميز بالتشدد وهو مفهوم يشير إلى وجهة النظر المتشددة نحو قضية أو قضايا معينة والتشبث بها دون تحليل أو نقد لها لذا نجد الشخص الدوجماتي يتمسك بأفكاره ولا يسمح بالنقاش حولها.
إذ إنها سمة وأسلوب معرفي وطريقة تفكير تتسم بها أي فرقة أو مذهب أو فلسفة تزعم امتلاك الحقيقة المطلقة بشكل شامل وتقطع بأن ما تحوزه من معارف لا يقبل النقاش والتغير حتى وإن تغيرت الظروف التاريخية أو السياقات المكانية والاجتماعية وعدم إخضاع هذه المعتقدات لفحص نقدي أو تحليلي يراجع الأسس التي تقوم عليها ودون بحث في حدود قدرات الفصل المعرفي (Daniel Frankklin 1991).
وبالنظر لمكونات الدوجماتية فإنها تتكون من ثلاث مستويات الأول هو المستوى العقلي أو المعرفي والمتمثل في انعدام القدرة على التأمل والتفكير، والثاني هو المستوى الوجداني والمتمثل في الاندفاعية في السلوك ، والثالث المستوى السلوكي والمتمثل في ممارسة العنف ضد الآخرين (بن لمبارك، ٢٠٠٩).

أ- التحليل النظري:

من خلال محاولات (Rokeach ,1960) على تطوير بحوث ونظرية الدوجماتية ، إذ بين عدم قدرة الفرد على تغيير اتجاهاته أو أفكاره عندما تقتضي الضرورة ذلك، وهو يصيب الوظائف المعرفية وخاصة عملية الإدراك عندما تفتقد القدرة على إدراك تغيير الأشياء عند تغيير مواصفاتها أو شروطها الموضوعية .(Lohman, 2010)
ويصنف الأفراد الذين يكونون أفضل في الحكم على المعلومات الجديدة طبقاً لحقائقها الموضوعية دون تأثر بالعواطف وبدون تدخل من العوامل غير الملائمة بأنهم منفتحو العقل أو واسعو الأفق أو ذوو عقل منفتح للحجج والأفكار الجديدة بدرجة أكبر، بينما يكون الأفراد الذين يتأثرون بدرجة أكبر بالعوامل غير الملائمة ذوي عقول منغلقة أو متعصبين ومتشبثين برأيهم بدرجة أكبر، وفي أبحاثه وكتاباته فسر روكيش كيف يكون التنظيم الأساسي لنظم معتقدات الأفراد هو المسؤول عن مدى كون هؤلاء الأفراد منفتحي العقل أو منغلقي العقل ، إذ يبني تصور روكيتش للدوجماتية على النظرية التي تقول أن النظام المعرفي للفرد ينظم في نظم الاعتقاد/ الإنكار أو الرفض ونظام الاعتقاد هو كل المعتقدات الضمنية والظاهرة ، والتي تتمثل في الآراء والأفكار والاتجاهات والقيم والافتراضات والفروض التي يقبلها الفرد في أي وقت مفترض باعتبارها صحيحة أما نظام الإنكار أو الرفض فهو سلسلة من النظم الفرعية للإنكار أو الرفض أو عدم التصديق التي يرفضها الشخص في فترة ما باعتبارها غير صحيحة وخاطئة.(Davis, 2005)

ب- الإرشاد والعلاج للأفراد الدوجماتيين:

الدوجماتية تتضمن نقص المرونة وتجنب أو تقليل المعلومات التي تتناقض مع معتقداتهم والبحث المحدود عن المعلومات وقمع الآراء المعارضة والميل إلى الاعتماد على مخزون صغير من الاستراتيجيات المتعلمة سابقا لحل المواقف المشكلة.(Parker, et. al., 2007)

ومن ثم فإنه من الضروري التدريب على أساليب حل المشكلات إذ يميل الأفراد الدوجماتيون إلى استخدام الاستراتيجيات المعرفية المبنية على المخططات لوضع إطار للمشكلات الجديدة التي تستخدم نماذج عقلية مألوفة لأن هؤلاء الأفراد يصرون على معتقداتهم الأولى حتى عندما تظهر أدلة تكذب المعلومات التي بنيت عليها معتقداتهم الأصلية ، وفي المقابل فإن الأفراد المنفتحون عقلياً أكثر ميلاً إلى الاهتمام بالآراء والطرق المختلفة لوضع إطار للمشكلات الذي يؤدي إلى قدرتهم على استنتاج حلول ناجحة للمشكلات وعلى العكس من ذلك يجد الأفراد المنغلقين عقلياً صعوبة أكبر في نبذ معتقداتهم الموجودة وقبول معتقدات جديدة تؤدي هذه المعارضة لتغيير معتقداتهم إلى عجزهم عن إعادة صياغة المشكلات واستنتاج حلول ناجحة. فالأفراد المنغلقون عقلياً يتجاهلون المعتقدات والمعلومات المتناقضة ويصيغون المشكلات بطرق تناسب نظم معتقداتهم الحالية.(Davies, 1998)

الدراسات السابقة:

١-دراسة سعيد(199)

الهدف :هدفت الدراسة الى بناء مقياس اشخصية الاضطهادية.

العينة :طلبة جامعة بغداد.

الاداة : مقياس الشخصية الاضطهادية من اعداد الباحث.

النتائج :ان لدى افراد العينة اضطراب الشخصية الاضطهادية وبمستويات مختلفة لدى الذكور والاناث.

٢-دراسة مايس(1986)

الهدف:دراسة علاقة التفكير الناقد والدوجماتية ومفهوم الذات.

العينة :عينة البحث مكونة من ١٢٠ طالب متطوع من طلاب التعليم الاساسي بالكلية الفنية.

الاداة : اختبار"واطسن وجليسر"للتفكير الناقد ومقياس "روكيش " للدوجماتية للصورة " ومقياس "تنس"لمفهوم الذات.

النتائج : اثبتت الدراسة وجود علاقة سالبة بين مفهوم الذات والدوجماتية ووجود علاقة موجبة بين التفكير الناقد ومفهوم الذات وعلاقة سالبة بين الدوجماتية ودرجات القراءة السالبة .(مايس ،١٩٨٦)

الفصل الثالث: الإجراءات ومنهجية البحث:

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق اهداف البحث وتتمثل بتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وإعداد الأدوات والتأكد من عوامل الصدق والثبات ومن ثم استخدام الأساليب والوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجتها.وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة بين الشخصية الاضطهادية والدوجماتية لدى طلبة الجامعة.

١ -مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة السليمانية المتواجدين في (١٩)كلية من التخصصات العلمية التطبيقية والإنسانية والبالغ عددهم(٢٢٣١٩)طالبا وطالبة بواقع (٩٥٦٥) ذكور ، و(١٢٧٥٤) من الإناث ، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يوضح مجتمع البحث

عدد الكليات	الكليات العلمية	الكليات الإنسانية	ذكور	إناث	المجموع
١٩	٩	١٠	٩٥٦٥	١٢٧٥٤	٢٢٣١٩

2- عينة البحث الأساسية:

اختير(١٠)كليات منها(٥)للتخصص العلمي و(٥)للتخصص الانساني،وتم اختيار منها(٢٥٠)طالبا وطالبة بالطريقة الطبقية العشوائية وبالاسلوب المتساوي بواقع(١٢٥) طالبا من كلا التخصصين(العلمي ،الانساني) ، و(١٢٥) طالبة من كلا التخصصين(العلمي ،الانساني) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح عينة البحث

ت	اسم الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
١.	كلية القانون	ادبي	١٢	١٣	٢٥
٢.	كلية اللغات	أدبي	١٢	١٣	٢٥
٣.	طب عام	علمي	١٢	١٣	٢٥
٤.	تربية الأساسية	أدبي	١٢	١٣	٢٥
٥.	علوم الإنسانية	أدبي	١٢	١٣	٢٥
٦.	علوم الإسلامية	أدبي	١٢	١٣	٢٥
٧.	الصيدلة	علمي	١٢	١٣	٢٥
٨.	تربية رياضة الأساسية	أدبي	١٢	١٣	٢٥
٩.	الهندسة	علمي	١٢	١٣	٢٥
١٠.	تربية العلوم	علمي	١٢	١٣	٢٥

3- أدوات البحث:

لقياس متغيرات البحث(الشخصية الاضطهادية – الدوجماتية)، قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث على النحو التالي:

-1 مقياس الشخصية الاضطهادية

قامت الباحثة بأعداد اداة تتصف بالصدق والثبات والموضوعية لقياس الشخصيةالاضطهادية ،وقد اعتمدت الباحثة الخطوات الاتية عند بناء المقياس:

-1تحديد مفهوم الشخصية الاضطهادية نظريا .

– 2 اعتمدت الباحثة نظرية التحليل النفسي في بناء مقياس الشخصية الاضطهادية.

-3 وقد استخدم سلم البدائل (دائما -غالبا-احيانا- نادرا – ابد) وتعطى لها اوزان (٠-١-٢-٣-٤)) وبذلك تم صياغة فقرات المقياس بصيغتها الاولية من (٥٦) فقرة ، موزعة على (٦) ابعادهي:التحيز لخدمة الذات، الشك والريبة، العداء، اللامعيارية، النشاط المحدود(المقيد)،الحيف(الظلم) ،والجدول رقم (٣) يوضح أرقام العبارات موزعة على الأبعاد الستة وتم الحصول على الفقرات من الاطار النظري والادبيات السابقة ةالاستبانة الاستطلاعية .

جدول (٣)

أرقام العبارات لكل بعد من أبعاد مقياس الشخصية الاضطهادية

البعد	أرقام العبارات أرقام
التحيز لخدمة الذات	1، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤،١٨،٢٠،٢٤
الشك والريبة	52،55،47،42،41،35،34،32
العداء	53،50،38،33،31
اللامعيارية	28،26،25،23،21،9،5،3
النشاط المحدود(المقيد).	27،19،15،11،7،2،4
الحيف(الظلم)	56،54،49،51،42،43،44،41،40،39،37،35،30،16

الصدق الظاهري:

لغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس تم عرضها بصيغتها الأولية والملحق (١) يوضح ذلك والبالغ (٥٦) فقرة، على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس ملحق (٢) لإصدار الحكم على صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم الاتفاق على ان جميع الفقرات صالحة ،اذ اعتمدت نسبة (٨٠%) فأكثر للأبقاء على الفقرة.

تصحيح المقياس:

يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل علىها المستجيب على فقرات المقياس وقد حددت اوزان تراوحت بين(٤-١)درجات لكل فقرة وبحسب البديل الذي يختاره المستجيب، وبهذا تكون أعلى درجة يمكن ان يتم تسجيلها هي (٢٢٤)، وأقل درجة هي (٥٦).

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الشخصية الاضطهادية

-القوة التمييزية(المجموعتان المتطرفتان):

لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

-تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

-ترتيب الاستمارات من اعلى درجة إلى ادنى درجة

تعين (٢٧%) من ضمن استمارات الحاصلة على اعلى الدرجات في المقياس و (٢٧%) من الاستمارة الحاصلة على الدرجات الدنيا اذ بلغت عينة التحليل الاحصائي (٢٠٠) وبهذا يكون عدد استمارات المجموعتين (١٠٨) استمارة و إذ تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن ،وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة تبين ان جميع الفقرات كانت مميزة لان قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) والجدول رقم (٤) ،وبذلك بقي المقياس بصيغته النهائية يتكون من(٥٦)فقرة ملحق.(1)

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الاضطهادية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثابتة المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	4,088	1,153	2,177	0,664	7,240	دالة
٢	4,251	0,302	2,266	0,731	9,657	دالة
٣	2,903	0,408	2,155	0,816	8,038	دالة
٤	2,903	1,080	2,4148	0,833	9,238	دالة
٥	3,214	1,0585	2,177	0,718	9,190	دالة
٦	4,088	1,153	2,177	0,664	7,240	دالة
٧	4,251	0,302	2,266	0,731	9,657	دالة
٨	2,903	0,408	2,155	0,816	8,038	دالة
٩	3,214	0,656	1,992	0,681	8,038	دالة
١٠	4,088	0,264	2,429	0,000	5,030	دالة
١١	4,251	0,636	2,0815	0,364	12,122	دالة
١٢	3,000	0,047	2,348	1,202	5,506	دالة
١٣	٢,٠٧٠	0,808	1,885	0,809	٢,٧٨٩	دالة
١٤	٢,٣١٦	0,870	١,٨٣١	0,969	7,496	دالة
١٥	3,533	0,302	1,755	0,331	9,238	دالة
١٦	3,866	1,347	2,4148	1,135	9,190	دالة
١٧	3,733	1,0871	2,1778	1,08163	7,240	دالة
١٨	3,874	0,793	2,177	1,184	7,245	دالة
١٩	2,829	1,063	2,266	1,144	6,919	دالة

٢٠	2,903	1,226	2,311	1,278	10,139	دالة
٢١	2,970	1,241	2,140	1,225	8,480	دالة
٢٢	3,837	1,032	2,703	1,228	9,149	دالة
٢٣	3,703	1,313	2,303	1,186	7,761	دالة
٢٤	3,340	1,106	1,755	0,934	10,139	دالة
٢٥	3,214	1,297	2,414	1,174	5,346	دالة
٢٦	4,088	1,1230	2,177	1,042	7,553	دالة
٢٧	4,251	1,183	2,177	1,042	5,210	دالة
٢٨	2,903	1,215	2,266	1,1008	7,691	دالة
٢٩	2,970	1,080	2,155	1,1053	6,357	دالة
٣٠	3,837	1,058	1,992	1,003	7,245	دالة
٣١	3,703	1,1536	2,429	1,194	6,919	دالة
٣٢	3,340	1,123	2,0815	1,120	10,139	دالة
٣٣	3,214	1,183	2,348	1,161	8,480	دالة
٣٤	4,088	1,215	2,400	1,140	9,149	دالة
٣٥	4,251	1,080	3,651	1,121	7,761	دالة
٣٦	2,903	1,058	3,318	1,237	10,139	دالة
٣٧	2,970	1,153	3,622	0,983	5,346	دالة
٣٨	3,837	2,317	3,933	0,923	7,245	دالة
٣٩	3,703	1,0034	2,429	1,109	6,919	دالة
٤٠	4,740	0,532	2,081	1,005	10,139	دالة
٤١	4,429	0,686	2,348	1,150	8,480	دالة
٤٢	4,718	0,467	2,400	0,954	9,149	دالة
٤٣	4,363	0,834	3,651	1,145	7,761	دالة
٤٤	4,740	0,532	3,318	1,005	10,139	دالة
٤٥	4,251	1,183	2,177	1,042	5,210	دالة
٤٦	2,903	1,215	2,266	1,108	7,691	دالة
٤٧	2,970	1,080	2,155	1,105	6,357	دالة
٤٨	3,837	1,058	1,992	1,003	7,245	دالة
٤٩	4,540	0,977	2,348	1,140	6,357	دالة
٥٠	3,340	1,106	1,755	0,934	10,139	دالة
٥١	3,214	1,297	2,414	1,174	5,346	دالة
٥٢	4,088	1,123	2,177	1,048	7,553	دالة
٥٣	4,251	1,183	2,177	1,042	5,210	دالة
٥٤	2,903	1,215	2,266	1,108	7,691	دالة
٥٥	2,970	1,080	2,156	1,105	6,357	دالة
٥٦	3,837	1,058	1,992	1,003	7,245	دالة

-حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

لتحقيق ذلك اختيرت (١٠٠)استمارة من استمارات التحليل الاحصائي وبالطريقة العشوائية وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ،اظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالجدولية (٠.١٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)ودرجة حرية (٩٨)والنتائج موضحة بالجدول رقم (٥).

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٩٩	٢٩	٠,٢٤١
٢	٠,٤٧٧	٣٠	٠,٧٩٠
٣	٠,٥٦٦	٣١	٠,٧٠٥
٤	٠.٣٣٩	٣٢	٠,٦٩٤
٥	٠,٤٣٣	٣٣	٠,٣٦٠
٦	٠,٦١٨	٣٤	٠,٦١٨
٧	٠,٥٧٥	٣٥	٠,٦٣٣
٨	٠,٣١٤	٣٦	٠,١٨٣
٩	٠,٤٩٩	٣٧	٠,٣٥٧
١٠	٠,٣٥٥	٣٨	٠,٣٤٠
١١	٠.٣٠٧	٣٩	٠,٤٩٨
١٢	٠,٢٦٧	٤٠	٠,٧٢٩
١٣	٠,٦٠٧	٤١	٠,٧٢٢
١٤	٠,٥٦٦	٤٢	٠,٧٦٤
١٥	٠,٣٦٠	٤٣	٠,٣٦١
١٦	٠,٥٧٥	٤٤	٠,٣٥٨
١٧	٠,٦٢٠	٤٥	٠,٣٠١
١٨	٠,٣١٦	٤٦	٠,٢٣٦
١٩	٠,٦٨٩	٤٧	٠,٢٤٧
٢٠	٠.٣٠٨	٤٨	٠,٤٥١
٢١	٠,٦٧٠	٤٩	٠,٣١٩
٢٢	٠,٤٦٥	٥٠	٠,٥٩٩
٢٣	٠,٤٣٠	٥١	٠,٤٩٨
٢٤	٠,٣٥٢	٥٢	٠,٥٧٢
٢٥	٠,٣١٢	٥٣	٠,٤٥٠
٢٦	٠,٢٦٧	٥٤	٠,٣٧٠
٢٧	٠,٦٠٧	٥٥	٠,٥٩٩
٢٨	٠,٥٦٦	٥٦	٠,٢٣٠

-حساب الثبات:

-طريقة الفاكرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرات المفردة، ولتحقيق ذلك تم اختيار (١٠٠) استمارة عشوائياً من استمارات التحليل الإحصائي، وطبقت معادلة الفاكرونباخ فبلغ ثبات المقياس (٠. ٨١) وهو معامل ثبات جيد.

٢- مقياس الدوجماتية :

من اجل اعداد مقياس الدوجماتية وليكون ملائما لخصائص مجتمع البحث وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية قامت الباحثة باتباع الخطوات الاتية

١- تحديد مفهوم الدوجماتية اعتمادا لنظرية روكش لاعتبارها الاطار النظري للمقياس

٢- الاعتماد على المقاييس والدراسات السابقة

٣- عمل استبانه استطلاعية عينة من الطلبة

بعد جمع البيانات تم الحصول على (٤٠) فقرة .

- **تصحيح المقياس**: يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل على المستجيب على فقرات المقياس وقد حددت اوزان تراوحت بين(٤-٠)درجات لكل فقرة وبحسب االبدائل الذي يختاره المستجيب، وبهذا تكون أعلى درجة يمكن ان يتم تسجيلها هي (١٦٠)، وأقل درجة هي(٤٠)

-الصدق الظاهري:

لغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس تم عرضها بصيغتها الأولية والبالغ (٤٠) فقرة والملحق (٣) يوضح ذلك، على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس لإصدار الحكم على صلاحية الفقرات، وبعد الأخذ بآراء المحكمين لم يتم إجراء أي تعديلات حيث تم الاتفاق على نسبة (٨٠%) على الابقاء على الفقرة.

-التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الدوجماتية

-القوة التمييزية(المجموعتان المتطرفتان):

لغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

-تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

-ترتيب الاستبانات من اعلى درجة إلى ادنى درجة

تعين (٢٧%) من ضمن الاستبانات الحاصلة على اعلى الدرجات في المقياس و (٢٧%) من الاستبانة الحاصلة على الدرجات الدنيا اذ بلغت عينة التحليل الاحصائي (٢٠٠) وبهذا يكون عدد استمارات المجموعتين (١٠٨) استمارة إذ تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة تبين ان جميع الفقرات كانت مميزة لان قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة

حرية (١٠٦) وجدول رقم (٦) ،وبذلك بقي المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٤٠)فقرة .

جدول (٦)
القوة التمييزية لفقرات مقياس الدوجماتية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة االتائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	3,214	1,123	2,703	0,869	5,506	دالة
٢	4,088	1,183	2,303	0,744	5,964	دالة
٣	4,251	1,215	1,755	0,699	7242	دالة
٤	2,970	1,2410	2,140	1,225	8,480	دالة
٥	3,837	1,032	2,703	1,228	9,149	دالة
٦	3,703	1,313	2,303	1,186	7,761	دالة
٧	3,340	1,106	1,755	0,934	10,139	دالة
٨	3,214	1,297	2,414	1,174	5,346	دالة
٩	4,088	1,123	2,177	1,042	7,553	دالة
١٠	4,251	1,183	2,177	1,042	5,210	دالة
١١	4,251	1,183	2,177	1,042	5,210	دالة
١٢	2,903	1,215	2,266	1,108	7,691	دالة
١٣	٢.722	0,000	2,703	0,966	5,964	دالة
١٤	2,93	0,191	2,303	0,304	7242	دالة
١٥	3,533	0,302	1,755	0,331	9,238	دالة
١٦	3,866	1,347	2,414	1,135	9,190	دالة
١٧	3,733	1,087	2,177	1,816	7,240	دالة
١٨	3,874	0,793	2,177	1,184	7,245	دالة
١٩	2,829	1,063	2,266	1,144	6,919	دالة
٢٠	2,903	1,226	2,311	1,278	10,139	دالة
٢١	2,970	1,249	2,140	1,225	8,480	دالة
٢٢	3,837	1,032	2,703	1,228	9,149	دالة
٢٣	3,703	1,313	2,303	1,186	7,761	دالة
٢٤	3,340	1,106	1,755	0,934	10,139	دالة
٢٥	3,214	1,297	2,414	1,174	5,346	دالة
٢٦	4,088	1,123	2,177	1,042	7,553	دالة
٢٧	4,251	1,183	2,177	1,042	5,210	دالة
٢٨	2,903	1,215	2,266	1,1008	7,691	دالة
٢٩	2,970	1,084	2,155	1,105	6,357	دالة
٣٠	3,837	1,058	1,992	1,003	7,245	دالة
٣١	3,703	1,153	2,429	1,194	6,919	دالة

٣٢	3,340	1,123	2,081	1,120	10,139	دالة
٣٣	3,214	1,183	2,348	1,161	8,480	دالة
٣٤	4,088	1,215	2,400	1,140	9,149	دالة
٣٥	4,251	1,080	3,651	1,121	7,761	دالة
٣٦	2,903	1,058	3,318	1,237	10,139	دالة
٣٧	2,970	1,153	3,622	0,983	5,346	دالة
٣٨	3,837	2,3178	3,933	0,923	7,245	دالة
٣٩	3,703	1,003	2,429	1,109	6,919	دالة
٤٠	4,740	0,532	2,081	1,005	10,139	دالة

ـ حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

لتحقيق ذلك اختيرت (١٠٠)استمارة من استمارات التحليل الاحصائي وبالطريقة العشوائية وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ،اظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة(٠,١٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٥)ودرجة حرية(٩٨)والنتائج موضحة بجدول رقم (٧).

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الدوجماتية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠،٤٠٢	٢١	٠،٤٠٢
٢	٠،٣٨٤	٢٢	٠،٣٨٤
٣	٠،٤٧٣	٢٣	٠،٤٠١
٤	٠،٣٣٧	٢٤	٠,٦٩٤
٥	٠،٣٥٩	٢٥	٠,٣٦٠
٦	٠،٣٥٣	٢٦	٠,٦١٦
٧	٠،٤٠٢	٢٧	٠,٦٣٣
٨	٠،٣٨٤	٢٨	٠.٣٨٣
٩	٠،٤٠١	٢٩	٠,٢٤١
١٠	٠،٣٨٣	٣٠	٠,٧٩٠
١١	٠،٣٧٩	٣١	٠,٧٠٥
١٢	٠،٣١٨	٣٢	٠,٦٩٤
١٣	٠،٣٩٣	٣٣	٠,٣٦٠
١٤	٠،٣٥٣	٣٤	٠،٣٧٩
١٥	٠،٤٠١	٣٥	٠،٣١٨
١٦	٠،٣٨٣	٣٦	٠،٣٩٣
١٧	٠،٣٧٩	٣٧	٠,٣٠١
١٨	٠،٣١٨	٣٨	٠،٤٠١

١٩	٠،٣٩٣	٣٩	٠،٣٨٣
٢٠	٠،٣٥٣	٤٠	٠،٣٧٩

حساب الثبات:

-طريقة الفاكرونباخ:

تعتمد هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرات المفردة، ولتحقيق ذلك تم اختيار (١٠٠) استبانةعشوائياً من استمارات التحليل الإحصائي، وطبقت معادلة الفاكرونباخ فبلغ ثبات المقياس (٠.٨٠) وهو معامل ثبات جيد.

-الصيغة النهائية للمقياسين:

بعد الانتهاء من اعداد المقياسين والتأكد من الصدق والثبات لهما،اصبح مقياس الشخصية الاضطهادية بصيغته النهائية مكونا من ٥٦ فقرة موزعة على (٦)ابعاد ملحق (٤)،واصبح مقياس الدوجماتية مكونا من ٤٠ فقرة (ملحق (٥)، تم تطبيق المقياسين على (٢٥٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من (١٠)كليات خمسة منها للتخصص العلمي وخمسة منها للتخصص الانساني،وقد اجرت الباحثة التطبيق بشكل مباشر عل افراد العينة في صفوفهم الدراسية واستمرت فترة التطبيق مدة اربعة اسابيع.

عرض النتائج ومناقشتها:

تعرض الباحثة أهم النتائج التي تم التوصل إليها ومناقشتها في ضوء ما جرى عرضه في الاطار النظري والدراسات والبحوث السابقة والنظريات المفسرة لكل من المتغيرين الشخصية الاضطهادية والدوجماتية ، وصولاً إلى تقديم توصيات ومقترحات تربوية.

الهدف الاول : تعرف الشخصية الإضطهادية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الشخصية الاضطهادية على افراد العينة البالغ عددهم(٢٥٠)طالبا وطالبة اذ حصلوا على متوسط حسابي قدره (٢٠١.٠٧) درجة وبانحرف معياري بلغ(١٧.٥٥)وعند موازنة المتوسط الحسابي المتحقق مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ(١١٢)درجة،وللتأكد فيما اذا كان الفرق دالا احصائيا استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة(٨٠.٢٤) وهي اكبر من الجدولية و البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٢٤٩)ودلالة (٠.٠٥) جدول رقم (٨)يوضح ذلك .

جدول (٨)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الشخصية الاضطهادية

العينة	المتوسط النظري	المتوسط االحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢٥٠	١١٢	٢٠١.٠٧	١٧.٥٥	٨٠.٢٤	٢٤٩	٠.٠٥

تشير النتيجة الى ان طلبة الجامعة يتصفون بشخصية اضطهادية وتبدو النتيجة منطقية ، إذ إن أغلب الطلاب يفكرون بطريقة اضطهادية ، ويرجع ذلك للظروف الحياتية التي يعيشها البلد والتي تتمثل في اضطرابات سياسية واجتماعية تجعلها بيئة خصبة لكي تكون شخصية الطلاب الجامعيين تتسم بالاضطهادية ، وتفسر ذلك ما توصل الية (Zapf & Einarsen, 2005) ، بأن التفكير الخاص بالمضطهد يكون اكثر عدوانية كما ظهر في النتيجة الحالية ، وذلك لكي يفرض سلطته وقوته على الاخرين في المجتمع.

وترجع كذلك فكرة انتشار التفكير الاضطهادي عند طلاب الجامعة في العراق بسبب التطرف ، إذ يكون ذلك التطرف نتيجة استخدام القوة أو السلطة دون وجه حق ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص بحيث يميزها في المعاملة عن غيرها ،بمعنى أن يسلبها حقها المشروع (زهران ،٢٠١١.(ومن الجوانب ذات الأهمية في تفسير هذه النتيجة ، أن الشعور بالاضطهاد يرتبط بالشعور بالضعف وقلة الحيلة، ، وكذلك افتقادهم إلى المهارات الحياتية التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الآخرين يمثل خط الدفاع الأول ضد التأثيرات السلبية لاستمرار حالة الشعور بالاضطهاد (Brown & Tierney, 2009; Drakuli,2012).

الهدف الثاني: تعرف الدوجماتية عند طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط حسابي لدرجات العينة البالغ عددهم (٢٥٠)طالبا وطالبة على مقياس الدوجماتية وقد وجد ان المتوسط الحسابي(٣.٠٦٩)وبانحراف معياري (٤٠١.٤٥) ،ولأختبار الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (٨٠)استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٥٥)،وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)وبدرجة حرية (٢٤٩)ومستوى دلالة (٠.٠٥)تبين عدم وجود الدوجماتية لدى افراد العينة وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الدوجماتية

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائيةالجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢٥٠	٨٠	٣.٠٦٩	٢٠١.٤٥	١.٥٥	١.٦٩	٢٤٩	٠.٠٥

يتضح من الجدول (٩) ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية اي انها غير دالة احصائيا ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان طبيعة الثقافات في مجتمعنا تحث على الانفتاح والمرونة خاصة بعد التغيرات التي شهدها اقليم كوردستان وبما تتميز فيه الجامعة من تاكيد على ضرورة الانفتاح على الاخرين وتقبل ارائهم وعدم الانغلاق والجمود.

الهدف الثالث :تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الشخصية الاضطهادية تبعا لمتغيري التخصص والجنس .

ولتحقيق هذا الهدف عولجت البيانات احصائيا بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .جدول(١٠)يوضح ذلك

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الشخصية الاضطهادية تبعا لمتغير التخصص

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
علوم طبيعية	١٢٥	١٥١.٢	٣٤.٠	٠.٩٤٤
علوم انسانية	١٢٥	١٥٠.٥	٣٤.٧	

يتبين من الجدول اعلاه انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في الشخصية الاضطهادية بين التخصصين (العلمي- الانساني)،اذ بلغت القيمة التائية (٠.٢٩) وهي اصغر من الجدولية (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

اما بالنسبة لمتغير الجنس ذكور واناث تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين،جدول رقم(١١)يوضح ذلك

جدول(١١)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الشخصية الاضطهادية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية
ذكور	١٢٤	١٥١.٤	٣٤.٨	١.٤٨٢
اناث	١٢٦	١٥٠.٣	٣٤.٠	

وتبدو النتيجة التي تم التوصل ، بانه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الشخصية الاضطهادية، حيث ان طلبة الجامعة يتعرضون الى ضغوط نفسية متشابهة نوعا ما من ظروف اقتصادية او ظروف بيئية داخل المجتمع فلذلك لاتوجد فروق بينهم في الشخصية الاضطهادية كما اكدتها دراسة (حيدر وآخرون، ٢٠١٣).

وهذه النتيجة طبيعية ومنطقية وأقرب على أرض الواقع ، حيث الذكور والإناث من الطلاب الجامعيين يتعرضون الى ضغوط معينة لكن ، كل منهم لديهم تفكير وأسلوب خاص تفرضها ظروف الحياة الاجتماعية وأساليب التربية والتنشئة الاجتماعية.

الهدف الرابع: تعرف الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الدوجماتية تبعا لمتغير التخصص والجنس .

ولتحقيق هذا الهدف عولجت البيانات احصائيا بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول(١٢)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الدوجماتية تبعا لمتغير التخصص

التخصص	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية
علمي	١٢٥	١٥١.٠	٣٤.٢	٠.٩٤٦
انساني	١٢٥	١٥٠.٣	٣٤.١	

ومن خلال الجدول (١٢) اعلاه نجد انه القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٥) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية(١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اي انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصين (علمي -انساني)في الدوجماتية ويمكن ان نقول سبب هذه النتيجة ان الطلبة كان لديهم مستوى من الاستقرار النفسي مما يدفعهم الى التمسك بارائهم والثبات عليها .

اما بالنسبة لمتغير الجنس ذكور واناث تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجدول(١٣) يوضح ذلك

جدول(١٣)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الدوجماتية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية
ذكور	١٢٤	١٥١.٤	٣٤.٨	1.482
اناث	١٢٦	١٥٠.٣	٣٤.٠	

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة موسى (١٩٩٥) حيث اشارت الى انه لاتوجود فروق ذو دلالة احصائية بين الذكوروالاناث في الدوجماتية في الدوجماتية باعتبارالفئة الجامعية اكثر انفتاحا وحرية وفرص في التعامل مع الاخرين .

الهدف الخامس : تعرف العلاقة بين الشخصية الاضطهادية والدوجماتية عند طلبة الجامعة .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد ظهرت قيمة معامل الارتباط هي (٠.٥٦٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني وجود ارتباط بين المتغيرين. حيث أنه يلاحظ من خلال ممارسة الاضطهاد والذي هو مرتبط بالفعل

بالدوجماتية مع انعدام القدرة على التأمل والتفكير، ونقص كذلك في الجوانب الوجدانية والمتمثل في الاندفاعية في السلوك والعدوان ، ممارسة العنف ضد الآخرين (بن لمبارك، ٢٠٠٩).

وهذا الارتباط بين الشخصية الاضطهادية والدوجماتية طبيعي ومنطقي إذ إن التعصب ناتج أساسي من الشخصية الاضطهادية الذي يسلكه الشخص المضطهد ، من ثم تأتي الشخصية الاضطهادية من خلال اتباعها أساليب عقلية ومعرفية تتميز بالتشدد والتعصب، حيث أن الشخص الدوجماتي يتمسك بأفكاره ولا يسمح بالنقاش حولها.

وكذلك من المنطقي في هذه النتيجة ارتباط المتغيرين لكون الدوجماتية تتضمن نقص المرونة وتجنب أو تقليل المعلومات التي تتناقض مع معتقداتهم والبحث المحدود عن المعلومات وقمع الآراء المعارضة والميل إلى الاعتماد على مخزون صغير من الاستراتيجيات المتعلمة سابقا لحل المواقف المشكلة(Parker, et. al., 2007).

التوصيات:

- على الجامعة اجراء جلسات ارشادية تخفف من حدة الشخصية المضطهدة .
- يفترض بالجامعاتالاهتمام بالأنشطة الطلابية الجامعية لتخفيف مستوى التشدد والاضطهاد والدوجماتية.

إضافة مقررات جامعية لتنمية التفكير الإيجابي لتقليل مستوى الدوجماتية لطلاب الجامعة في دولة العراق

المقترحات :

-تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية والتي هي مكملة للبحث الحالي الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية

- تقترح الباحثة تصميم برامج إرشادية للطلاب الجامعين بهدف تنمية التفكير السليم البعيد كل البعد عن الاضطهاد والتعصب.

المراجع:

١١. بركات ، زياد (٢٠٠٨). الجمود *الذهني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي والجنس لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية*، مجلة جامعة مؤتة للدراسات والبحوث، ٣ (١٤): ١٧٣-١٩٢.

١٢. بن لمبارك ، سمية (٢٠٠٩). *أسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الحاج لخضر – باتنة الجمهورية العربية الجزائرية.

١٣. حيدر، أحمد محمد، و عز الدين حسين شحاته أبو التمن(٢٠١٣). *"دراسة مقارنة في التوجه نحو الآخرين وفقاً للشعور بالاضطهاد لدى طلبة الجامعة: رؤية نظرية."* مجلة كلية التربية: الجامعة المستنصرية - كلية التربية ع٢: ٩٩ - ١٤٤.

١٤. الخيلاني، كمال محمد سرحان(٢٠١٤). *"العنف النفسي الموجه للنساء العاملات في مدينة بغداد وعلاقته بالتفكير الاضطهادي."* مجلة الآداب: جامعة بغداد - كلية الآداب ع١٠٧: ٤٥٥ - ٤٩٤.

١٥. زهران، سماح خالد عبد القوي (٢٠١١). *أثر الشعور بالظلم والاضطهاد في القدرة على الإنجاز لدى مجموعات عمرية مختلفة من الأطفال والراشدين.* دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،العدد (٤) :٢٣٩– ٢٥٩.

١٦. صالح، قاسم حسين (٢٠٠٠). *التفكير الاضطهادي وعلاقته بأنماط الشخصية،* أطروحة دكتوراه غير منشوره، كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٧. عبد الله، معتز سيد (١٩٩٨). *علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية،* مجلة علم النفس، العدد (٤٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٨. عبدالمهدي، زهراء(٢٠١٤). *"أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض التفكير الاضطهادي لدى طالبات الجامعة من المستخدمات للفيس بوك."* مجلة كلية التربية الأساسية: الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية ع٨٦: ٨٤٥ - ٩٢٠.

١٩. عجوة، عبد العال حامد (١٩٨٦). *العلاقة بين الدوجماتية وبعض الأساليب المعرفية لدى طلاب كلية التربية*، جامعة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة المنوفية.

٢٠. العنزي، عبد الحميد (١٩٩٩). *نظريات الشخصية*، الطبعة الأولى- دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الكويت.

٢١. سعيد،ياسر مجيد (١٩٩٩)*.بناء مقياس الشخصية الاضطهادية لطلبة جامعة بغداد* ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة بغداد.

٢٢. موسى ، ناصر دسوقي محمد : *دراسة تطورية لبعض الاساليب المعرفية لدى الجنسين* ،الانترنيت

htt:www.eawraq.comnewws.php?action=view&id=169

1. Brown, S. A. (2008). The Reality of Persecutory Beliefs: *Base Rate Information for Clinicians . Ethical Human Psychology and Psychiatry*, 10 (3)163–178.
2. Daniel Frankklin,M.,(199l*). Acomparativc study between Navy Junior ROTC cadets and general population students on measures of dogmatism. Personality type, and self - esteem*. Unpublished Ph.D. Disertation, Wayne State University. The abstract available at http://digitalcommons.wavne.edu/disertations/aal 921511.
3. Davise, M.F . (2005). *dogmatism and the distinctiveness of opposite vs . different cognitive systems : Release from proactive inhibition for shifts within -and between -*

dimensions of meaning journal research in personality , 39.574-591.

4. Davise, M.F. (1998). *dogmatism and belief formation : output interference in the processing of supporting and contradictory cognitions* . Journal of personality and social psychology .75,456-466.
5. Emery, S.(1992). A four - *dimensional analysis of sex role attitudes in a Mormon population : Personal control, Self - estee, dogmatism, and religious affilation*. Unpublished Ph.D Dissertation - California School *of Professional Psychology,Los Angeles* . Abstract Available at : ProQuest Dissertation and Theses Database.
6. Fingsteing ,A.(1996).*Personality characteristics of the PersonalityDisorded, Edited by Charles*.6 .Costello chapter 9 .
7. Lohaman,C,M.,(2010). An Unexamined Triumvirate: *Dogmatism, problem Solving, and HRD ,Human Resource Development Review* .9 (1): 72-88.
8. Mayer, E.K . (1977). *Thinking , problem solving ,conation* ,W.H. Free man and company, New York.
9. Mayes,C:Critical thinking,*Dogmatism and self concept as predicition of success adultBasic Education students*, Diss,abs,Inter,No6,1986
10. Parker, A.M., Bruin, W.B. ,& Fischhoff ,B. (2007). *Maximizers versus satisficers :Decision-making styles, competence,and outcomes . Judgment and Decision Making*.2,342-35.-
11. Tsai, W., Chang, E., Sanna, L., & Herringshaw, A. (Sep 2011). *"An examination of happiness as a buffer of the rumination–adjustment link: Ethnic differences between European and Asian American students".* Asian American Journal of Psychology, 2 (3): 168–180
12. Walter, G. M., & Cohen, G. L. (2011*). A brief social-belonging intervention improves academic and health outcomes of minority students. Science*, 331, 1447-1451.